ISSN: 2597-5242

الإستراتيجيات المباشرة لتنمية الثروة اللفظية
دراسة وصفية عن تعليم اللغة العربية في تربية الأطفال "السلام"

عفت ميمونة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

iffatmaimunah@uin-malang.ac.id

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الإستراتيجيات المستخدمة لتنمية الثروة اللغوية في تربية الأطفال "السلام". وكما علمنا أن الأطفال في مرحلة الأساس لديهم قوة في الذاكرة بجانب أنهم كثير الحركة. و في تعليم اللغة العربية فيمكننا القيام باعطاء الكلمة الجديدة بأن نأتي الكلمات التي لا غريب لهم في الطعم و الشكل، وأصبح الأشياء الجديدة لهم ملموسة من قبل. لذلك الإستراتيجيات المباشرة هي الإستراتيجيات المناسبة لهم في تنمية الثروة اللغوية. ونتيجة الدراسة المحصولة عليها تبين أن استخدام الإستراتيجيات المباشرة تشجع دافعية الطلاب للمشاركة في تعليم اللغة العربية و تنمي ثروتهم اللغوية. وذلك قامت المدرسات بتزويد الثروة اللغوية من مصادرها الأصلية، إما أن تكون من الآيات القرآنية والأحاديث النبيوة و الأشعار العربية وأيضا من المصطلحات العربية. والدراسة التي استخدمتها الباحثة هي دراسة وصفية، لذلك قامت الباحثة بالملاحظة الدقيقة طوال عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجيات المباشرة، الثروة اللغوية

إنه لمن المعروف أن الأطفال في مرحلة الأساس لديهم قوة في الذاكرة بجانب أنهم كثير الحركة. وفي مرحلتهم الأساسية أنهم في مرحلة اكتساب اللغة الأولي أو اللغة الأم فيجدر بنا أن نقوم أيضا بإثراء كفائتهم اللغوية مع القيام بتعليم اللغة الثانية (اللغة العربية) أثناء دراستهم في رياض الأطفال. لهذا الأمر فالقيام بعملية التعليم للغة العربية فيستحسن لنا وللمعلم اعطاء الكلمة الجديدة أثناء عملية التعليم، و تكون هذه الكلمات الجديدة من الكلمات التي لا غريب لهم في الطعم والشكل، وأصبح الأشياء الجديدة لهم ملموسة من قبل، مثل في تعريف durian dan rambutan.

ISSN: 2597-5242

لذلك تكون الإستراتيجيات المباشرة هي الإستراتيجيات المناسبة لتعليم اللغة الثانية. لأن الإستراتيجيات المباشرة هي استراتيجيات التعلم التي تتعلق بصورة مباشرة باللغة المقصود دراستها. وتكون الإستراتيجيات المباشرة هي التي تساعد المعلم لتحقيق الهدف المنشود في تنمية الثروة اللغوية. بهذه الإستراتيجيات تكون عملية التعليم بتزويد الثروة اللغوية من مصادرها الأصلية، إما أن تكون من الآيات القرآنية والأحاديث النبيوة والأشعار العربية وأيضا من المصطلحات العربية.

ومؤسسة التربية الإسلامية، تربية الأطفال "السلام" هي إحدى المدارس في مرحلة روضة الأطفال التي قامت بعملية التعليم لمادة اللغة العربية. من بعض المحاولة التي قامت بها المدرسات في هذه المؤسسة تربية الأطفال "السلام" هي تزويد التلاميذ معرفتهم اللغوية بطريقة استماع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأيضا إثراء بعض المصطلحات العربية يوميا. والمحاولة في استماع الآيات والأحاديث والألفاظ العربية هي المحاولة لإتباع الأمر الذي ذكر في القرآن الكريم. كما أكد ابن خلدون في كتابه مقدمة ابن خلدون أنه قال: أن أول ما ينبغى أن يكتشف الأطفال هو القرآن، والنصوص والأشعار.(محمد بن خلدون؛ دون السنة، ٦١٣).

وكما علمنا أن الجنين حينما في بطن أمه كان يسمع كل ما قع حوله. مثل ما ذكر في القرآن الكريم أن السمع هو الأول، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ (السجدة، ٩).

استخدام الإستراتيجيات المباشرة أيضا تشجع دافعية الطلاب للمشاركة في تعليم اللغة العربية وتنمي ثروتهم اللغوية. وذلك قامت المدرسات بتزويد الثروة اللغوية من مصادرها الأصلية، إما أن تكون من الآيات القرآنية والأحاديث النبيوة والأشعار العربية وأيضا من المصطلحات العربية. والدراسة التي استخدمتها الباحثة هي دراسة وصفية، لذلك قامت الباحثة بالملاحظة الدقيقة طوال عملية التعليم.

مفهوم الإستراتيجيات المباشرة

الإستراتيجيات المباشرة هي استراتيجيات التعلم التي تتعلق بصورة مباشرة باللغة المقصود دراستها، وهذه الإستراتيجيات المباشرة تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة. تنقسم هذه

ISSN: 2597-5242

الإستراتيجيات إلى ثلاث مجموعات (تذكرية و معرفية و تعويضية). تقوم كل منها بعمليات عقلية تختلف عن الأخرى بسبب اختلاف الغرض من كل واحدة فيها. فالإستراتيجيات التذكرية مثل عمل مجموعات أو التصويرية لها وظائف عليا خاصة وهي مساعدة الطلاب على تخزين المعلومات الجديدة ثم استرجاعها بينما الإستراتيجيات المعرفية مثل التلخيص أو الاستنباط تعين الطلاب على فهم انتاج اللغة الجديدة باستخدام وسائل عديدة. أما الإستراتيجيات التعويضية مثل التخمين أو استخدام مرادفات فهي تتيح للمتعلمين الفرصة لاستخدام اللغة رغم الفجوات المعرفية لهؤلاء المتعلمين. (أكسفورد؛ ١٩٩٦، ٤٣).

نشأت هذه الإستراتيجيات المباشرة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادى بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة، و طالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. ولقد اتخذت هذه الدعوات أسماء عدة لطرق مختلفة من طرق تدريس اللغات الأجنبية، من هذه الأسماء: الطريقة الطبيعية والطريقة النفسية والطريقة الصوتية. إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة أسرع كان اسم الطريقة المباشرة. (طعيمة؛ ١٩٨٢، ٣٥٩).

تستند هذه الطريقة إلى عدد من المنطلقات من أهمها:

١. أن الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغة الأم.
٢. يستند تعلم اللغات إلى نتائج دراسات علماء النفس الترابطيين.
٣. في ضوء المنطلقين السابقين ينبغي تدريس اللغة أصواتا وجملا في إطار موقف طبيعي ترتبط به هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور عن طريق إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات وذلك بالطبع في حدود البيئة التي يتحرك الدارس فيها.

هذا المنطلق نفسه يتمشى مع ما سبق تقريره من أن تعلم اللغة الثانية صورة مماثلة لتعلم اللغة الأولى. والطفل كما نعلم يتعلم اللغة عن طريق الربط المباشر بين الأشياء وما يطلق

ISSN: 2597-5242

عليها من أسماء. أي بين الاسم والمسمى. هذه العلاقة المباشر هي التي أعطت هذه الطريقة اسمها (الطريقة المباشرة).

٤. يترتب على هذه المنطلقات أيضا أن الترتيب الطبيعي في تعلم مهارات اللغة هو كما يلي: الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة. ليس معنى هذا أن الفرد ينتظر بلا قراءة حتى ينتهي الكلام. وإنما المقصود بهذا الترتيب أن الفرد لا يكتب إلا ما قرأ، ولا يقرأ إلا ما نطق، ولا ينطق إلا ما استمع إليه.

وأكد محمود كامل الناقة أيضا أن هذه الإستراتيجيات المباشرة ظهرت عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الإستماع لقدر كبير من التحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسبة للطلاب، و لوحظ أيضا أن هذه الإستراتيجيات هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية، وتعتمد هذه الإستراتيجيات على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

والإستراتيجيات المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الإستيقاظ، وتناول الطعام، والذهاب إلى السوق، وزيارة الطبيب. متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي، مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها مما يقع تحت نظر الطلاب، مستخدمة في ذلك اللغة المتعلمة كوسيلة للتعلم، مستبعدة تماما استخدام اللغة الأم للطلاب في حجرة الدراسة، ولقد استندت هذه الإستراتيجيات على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطا مباشرا بما يطابقها أو يماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام، كما أن هذه الإستراتيجيات لا تغفل تنمية القدرة على القراءة والكتابة باللغة المتعلمة. ولقد أخذت المباشرة هذا الجانب من تعليم وتعلم اللغة الأجنبية من الطريقة السيكولوجية. (الناقة ؛ ٢٠٠٣، ٧٣).

ISSN: 2597-5242

مفهوم الثروة اللغوية

الثروة اللغوية هي القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة، حيث يتفاوت المتكلمون باللغة الواحدة في مقدار هذه الحصيلة ونوعيتها والقدرة على استعمالها. وعلما لنا أن الثروة اللفظية التي سوف يتعلمها الأطفال في هذا المجال يمكن تصنيفها إلى بعض الكلمات التي لا غريب لهم في حياتهم اليومية. مثل المصطلحات المتعلقة بالأطعمية و المشروبات، وأسماء الأيام في الأسبوع، أعضاء الأسرة، أعضاء الجسم، أدوات النقل والإتصال، اسم المكان وغيرها من المصطلحات البسيطة ويسهل الأطفال تلفظها ونطقها.

وإضافة إلى ذلك أن الثروة اللغوية للأطفال يمكن تناولها بتلقي الألفاظ العربية من مصادرها الأساسية وهي الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. ويكون القرآن الكريم كمصدر أساسي لأن مصادر اللغة يلحظ أن الأنظمة الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية للغة قد وجدت ونمت وازدهرت بسبب مباشر من القرآن الكريم. والقرآن الكريم أيضا هو كلام الله عز وجل والذي يكون أفصح كلام وأبلغه.

وأما الأحاديث الشريفة فتكون شرحا وبيانا للآيات القرآنية، فتنمية الثروة اللغوية باكتساب الألفاظ و الكلمات المذكورة فيها حيث يمكن الأطفال حفظها مع فهم المقاصد من متن الحديث، إضافة إلى حفظ نصوص الحديث والأذكار والأوراد والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظها. وهذه كلها هي الحرص على تعليم الأحاديث على أكمل الوجوه.

والمعروف أن الحديث يصدر عنه إيمان و محبة ووفاء، فلو تتبعنا حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع مواقف خطابه لرأينا أنه لم يرو عنه إلا فصيح الكلام، سواء كان في مجلس أو طريق أو مسجد أو سوق أو بيت أو حرب أو خصب. فاللغة العربية الفصيحة هي سنة شريفة تقتضي من المسلمين اتباعها تقليدا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلمو تعبيرا عن المحبة والوفاء. (قباوة؛ ١٩٩٩، ٤٤)

والثروة اللغوية التي تناولها الطفل هي اللغة التي يتلقاها من البيئة الإجتماعية المحيطة به، أمه وأبيه وإخوته وأقاربه وجيرانه والمذياع والتلفاز، فيتلقف أساليب التعبير الصوتية والصرفية والنحوية يستوعبها بقدرة فائقة، ويختزنها في ذاكرته وفكره وجهازه الصوتي. فقد منحه الله سبحانه

ISSN: 2597-5242

وتعالى هبة عالية للإدراك والتنظيم والتقليد، ساعدته على الاستيعاب والإنجاز، ويسرت له ترداد ما في ذاكراته وفكره من صيغ و تراكيب، وهيأت له القدرة على توليد كثير من الكلمات والجمل قياسا على ما استوعب وأنجز من قبل. ولهذا نراه ينتج أحيانا من التعبير ما لم يكن قد سمعه، وهو على غرار أساليبه لغة قومه وأمته. (قباوة؛ ١٩٩٩، ١٥).

تعليم اللغة العربية في روضة الأطفال

يقول العلامة ابن خلدون: "السمع أبو الملكات اللسانية". (محمد بن خلدون؛ دون السنة، ٥٤٦). و هذا يعنى أن بناء الغريزة يبدأ بالإستماع الجيد إلى النصوص الجميلة. من هذه العبارة نتأكد أن الإنسان في مرحلة الطفولة يميل أكثر إلى السمع حين يكتسبون اللغة من حوله. وهنا نصل إلى ابن خلدون الذي قدم لنا في بداية القرن الثامن الهجري نظريته في بناء الملكة اللسانية، و الذي يرى أن أهداف تعلم اللغة لا تتحقق إلا إذا اكتسب المتعلم "ملكة اللغة". فاللغة كما يقول ابن خلدون هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني. فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان.

لذلك فإنه لا بد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعا متعمدا، واتخاذ الوسائل التي توصل إلى اجادة الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب على أساليبهم من القرآن والحديث و كلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم، ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عبارتهم، و تأليف كلماتهم، وماوعاه وحفظه من أساليبهم، وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة. (مدكور ٢٠١٠، ٢٩٢).

بجانب اصطناع المناخ اللغوي اصطناعا متعمدا للحصول على الملكة اللغوية ويكون الطفل في مرحلته المبكرة، يعنى من ٣-٥ سنوات من عمره أنه في مرحلة النمو الإدراكي. في هذه المرحلة يكون الطفل فيها ملتصقا بأبويه، ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيقة المتمثلة في البيت وما يحيطه من حديقة أو شارع أو ما يشاهده فيها حيوانات أو نباتات ولا يتجاوز إحساس الطفل

ISSN: 2597-5242

في هذه المرحلة الشعور بالبيئة المحيطة به، لذلك سميت هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال لأن المحدود بالبيئة. (الضوي:٢٠١٣، ٢١٣).

والطفل بمرحلته في النمو اللغوي لديهم القدرة على التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة. لذلك يتأثر النمو اللغوي عند الأطفال بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، فكلما تقد الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي، و كلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة. والأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات غنية بالمثيرات المادية والاجتماعية، والثقافية تكون فرص نموهم اللغوي أفضل ممن يعيشون في بيئات محرومة. (الضوي؛٢٠١٣، ٢٢٤).

مقترح تنمية الثروة اللفظية للأطفال

لهذا البحث فنحاول لأن تقدم بين أيديكم أن لتنمية الثروة اللغوية لدي الأطفال فيستحسن لنا القيام بتنويع الإستراتيجيات مع الإهتمام بأحوال الأطفال. فالأطفال في سنهم الأوائل لتعليم اللغة الثانية وبكفائتهم المتنوعة فالإرشادات والتوجيهات ثم الرعاية لهم من أمر مهم. لهذا يجدر بنا أن نعرف أن هناك أوجه تشابه بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، فنوجز بعضها فيما يلي:

١. الممارسة

ينبغي في تعلم اللغة – أية لغة — أن تمارس. ولنلاحظ الطفل في مراحله الأولى لتعلم اللغة أنه يكرر ما يسمعه مرات مرات، ويتناغى بما يحبه من أصوات وما يستريح له من كلمات، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة حينا يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنته الوسيلة. إن تعلم اللغة ليس إلا تكوين عادات، و يمر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حتى تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها. الممارسة إذن شرط رئيسي لتعلم اللغة الأولى أو الثانية.

ISSN: 2597-5242

٢. التقليد

إن المحاكاة كما وضح سابقا تلعب دورا كبيرا في إتقان الطفل للغة أهله، إن الأصوات التي ينطقها و الكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله و بالطريقة التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق في تعلم اللغة الثانية، إذ يحاكي الإنسان الأنماط التي يسمعها ويقتدي بالنماذج التي تحيط به، وهنا تبرز لنا أهمية النموذج اللغوي الذي يقدم لمتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٣. الفهم

يصل الطفل إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، إنه يفهم من الكلمات والتغييرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمه منها. إن القدرة على التعبير تتطلب من المهارات أكثر و أعقد مما تطلبه القدرة على فهم ما يسمع، وجدير بالذكر أن هذه المهارات ليست مما يمكن اكتسابه بسهولة ويسر مثلما تكتسب مهارة الاستماع وفهم ما يستمع إليه.

٤. ترتيب المهارات اللغوية

نستطيع أن نخرج من العرض السابق لسيكولوجية تعلم اللغة الأولي بنتيجة مهمة وهي أن الاستماع كمهارة لغوية تأتي قبل أية مهارة أخرى، إن الطفل يستمع أو لا يستمع ثم يحاكي ما يستمعه، كذلك الشأن في التعبير اللغوي حيث تبدأ مراحله عند الطفل بفهم ما يسمعه ثم نطق هذا الذي يسمعه سواء في شكل كلمات منفردة، أو جمل متكاملة، والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية. إن أول أشكال الاتصال اللغوي كما ينبغى بينه وبين متحدثي هذه اللغة إنما يتم عن طريق السماع، وقد يفهم ما يسمعه قليلا في أول الأمر إلا أنه بمرور الوقت وبكثرة المران و الممارسة يزداد قدر ما يفهمه من هذا الذي يستمع إليه. وتأتي بعد مرحلة الاستماع مرحلة الكلام حيث ينطق ما وصل إليه من أصوات، و يتكلم بما يفهمه من عبارات. وليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يتأخر كلية حتى يتقن المتعلم مهارة الاستماع. ولكن ما يعينه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه ولا يتكلم إلا بما يفهمه. الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة و القراءة تسبق الكتابة.

ISSN: 2597-5242

٥. تعلم النحو

يستخدم الطفل اللغة بالطريقة التي يستخدمها أهله بها. إن اللغة نظاما ومنطقا. والطفل عندما يتعلم اللغة لا يعي من أمر هذا النظام أو ذلك المنطق سوى أن يقلده دون دراية بأساسه أو علم بأصوله. إن الطفل العربي عندما يقول على سبيل المثال: "أكلت البرتقال" لا يعنيه من أمر هذه الجملة أن يكون "أكل" فعلا ماضيا وأن تكون "التاء" فاعلا، وأن تكون "البرتقال" مفعولا به. هذا أمر يتعلمه في مراحل تالية من مراحل نموه اللغوي. إن الطفل يستخدم اللغة أولا ثم يعرف نظامها و يتعلم منطقها. (مدكور؛ ٢٠١٠، ٣٣٢).

والعرض عن المهارات اللغوية في شكلها العام واحدة، ولا شك أنها تصلح لسائر التلاميذ في مراحل التعليم العام. إلا أنه ليس من اللازم أن تحتل نفس الموقع الذي تحتله في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها. ومن المناسب هنا فجدير بنا أن نتأمل بهذه التوصيات التالية، وهي:

١. تدعيم المهارات: إن تعليم اللغة عملية تراكمية لا تتم بين يوم و ليلة ولا تحدث بين عشية وضحاها، إنها تستغرق وقتا. وفي في كل وقت يكتسب المرء شيئا. وتعليم المهارات اللغوية يقتضى تدعيم ما يسبق و تهيئة ما يلحق. و من العيوب التي تقع فيها بعض كتب
٢. يعتمد نجاح أي برنامج تعليمي على نوعية المعلمين الذين يتولون تنفيذه، وهنا نوصي بأن تؤخذ النتائج التي انتهت إليها في الاعتبار سواء في برامج إعداد معلمي العربية قبل الخدمة أو في تدريبهم في أثنائها. إن في مادة طرق تدريس العربية كلغة ثانية وفي مادة علم النفس اللغوي مجالا لتوظيف المهارات اللغوية التي نقترح الاهتمام بها في كل مستوى من مستويات تعليم العربية. ومن اللازم أن يتعرف المعلم على هذه المهارات ومكوناتها وأسس اكتسابها وطرق تعليمها وأساليب تقويمها حتى يكون على بينة من أمره، وأن يقف على ما يرجى منه أداؤه.
٣. النظرة التكاملية: تعليم اللغة عملية تكاملية ينطبق عليها بلا ريب، القاعدة التي تقول إن الكل أكبر من مجموع الأجزاء. معنى ذلك ببساطة أن تعليم اللغة ليس ناتج العمل في مهارات منفصلة يضم بعضها إلى بعض لكي يحدث الأثر المنشود. إن المهارات اللغوية كل متكامل لا يستطيع المرء معه أن يضع خطا فاصلا. وتعليم الواحدة منها قد يشترك فيه عدد

ISSN: 2597-5242

آخر. فالنسخ لا يمكن أن ننظر إليه من خلال علاقته بالمهارات الأخرى التي تعتبر لازمة له كي يتم. فلا بد مثلا أن يعرف الطالب شكل الحروف، وأن يميز بين بعضها وبعض وأن يتعلم نطقها، وأن يدرك العلاقة بين الصوت المنطوق والرمز المكتوب. إلى غير ذلك من مهارات يمكن أن تنتمي إلى مجالات مختلفة. (مدكور؛ ٢٠١٠، ٢٢١).

الخاتمة

إنه لمن المعلوم أن تنمية الثروة اللغوية تدور دورا هاما للأطفال. فالأطفال في مراحلها الأساسية يكتسبون اللغة الأم وحينذاك لا يخلو منهم لأن يتعلموا اللغة الثانية. فاللغة من بين الأطفال هي الثروة الغالية يحسن تقويتها سنهم المبكر. فالإستراتيجيات المباشرة هي استراتيجيات التعليم التي تساعد المعلم للتحقيق على تنمية هذه الثروة اللغوية. والإستراتيجيات المباشرة يمكن استخدامها و تطبيقها أثنا المعاملة اليومية بين المعلم الأطفال بل يمكن تنفيذها أيضا في المعاملة العائلية بين الأطفال وآبائهم و أمهاتهم.

المراجع

أكسفورد، ربيكا. ١٩٩٦. *إستراتيجيات تعلم اللغة*. (مصر: مكتبة الانجلو المصرية).

الضوي، منيف خضير. ٢٠١٣. *النظرية البنائية و تطبيقاتها في تدريس اللغة العربية* (الرياض: جامعة الملك فهد).

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٢. *المرجع في تعليم اللغة العربية*. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى).

قباوة، فخر الدين. ١٩٩٩. *المهارات اللغوية و عروبة اللسان*. (دمشق: دار الفكر)

محمد بن خلدون، عبد الرحمن بن. *مقدمة ابن خلدون* (لبنان: دار الجيل).

مدكور، على أحمد. ٢٠١٠. *المرجع في مناهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (القاهرة: دار الفكر العربي).

الناقة، محمود كامل و رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة).